

اذاعة قصر الزهور نشأتها وتطورها ودورها الاعلامي

(١٩٣٦ - ١٩٣٩ م)

حسين محمد جواد كاظم

أ.د. عماد جاسم حسن الموسوي

مديرية تربية ذي قار

كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار

Hussain.jawad8777@gmail.com

dr.amadgulf@gmail.com

الملخص:

تعد اذاعة قصر الزهور من الاذاعات العراقية الاوائل التي اسسها الملك غازي وكان يديرها ويشرف عليها بنفسه وسميت بهذا الاسم نسبة الى اسم ذلك القصر الذي وضعت فيه وكان لاذاعة قصر الزهور الدور الواضح في مناصرة القضايا القومية في العالم العربي وحث الشعوب على مقارعة المستعمرين الاجانب والحكام المتعاونين معهم ولتحقيق اهدافها المنشودة عمل الملك غازي على تطويرها من خلال شراء المعدات المتطورة لها بين مدة واخرى لغرض اوصول صوتها الى ابعد مايمكن، حتى وصلت الى معظم الدول العربية بل وحتى الدول الاجنبية، وكان المجتمع يستمع اليها بوضوح اكثر من اذاعة بغداد الحكومية مما اغاضة بريطانيا من خلال المناهج التي تقدمها وخاصة ضد الانكليز وسياساتهم الاستعمارية ولم تستمر اذاعة قصر الزهور فبمرور الوقت توقفت بعد وفاة الملك غازي في عام ١٩٣٩ م.

الكلمات المفتاحية: (إذاعة قصر الزهور، الدور الإعلامي).

Qasr al-Zuhur Radio, its origins, development, and media role (1936-1939 AD)

Hussain Mohammed Jawad Kdhem

Dr.Imad jasim Hasan

Abstract:

Qasr al-Zuhur Radio is one of the first Iraqi radio stations founded by King Ghazi and was run and supervised by himself. In order to achieve its desired goals, King Ghazi worked on developing it by purchasing advanced equipment for it from time to time for the purpose of making its voice reach as far as possible, until it reached most Arab countries and even foreign countries, and the community listened to it more clearly than the state-run Baghdad Radio, which angered Britain through The curricula it offered, especially against the British and their colonial policies, did not continue Radio Qasr al-Zuhur, as over time it stopped after the death of King Ghazi in 1939 AD.

Keywords: (Qasr al-Zuhur Radio, the media role).

المقدمة:-

شهد النشاط الاذاعي في العراق تطورا ملحوظا في حقبة الثلاثينات عندما قامت الحكومة العراقية بتأسيس اذاعة بغداد بشكل رسمي عام ١٩٣٦م وقيام الملك غازي في العام ذاته بتأسيس اذاعة قصر الزهور الخاصة به والتي كان يديرها ويشرف عليها بنفسه،اذ كانت تتميز بطابعها القومي والحماسي وأهتمامها بشريحة الشباب مما اصبح لها مستمعين باعداد كبيرة في داخل العراق وخارجه بالاضافة الى وضوح بثها بسبب التطوير المستمر لها من قبل الملك غازي حتى اصبحت تتكون من ست محطات خاصة بها.

تضمنت الدراسة محورين فضلا عن المقدمة والخاتمة تحدث المحور الاول عن نشأة اذاعة قصر الزهور وتطور نشاطها الاعلامي حتى عام ١٩٣٩م اما المحور الثاني فتتطرق الى الانشطة الاعلامية لاذاعة قصر الزهور تجاه القضايا العربية . اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المتنوعة لرفدها بالمعلومات القيمة كالوثائق والرسائل والاطاريح والمذكرات الشخصية والكتب العربية والمعرية والبحوث المنشورة والمجلات .

أولاً: نشأة اذاعة قصر الزهور وتطور نشاطها الاعلامي حتى عام ١٩٣٩م
شهد عام ١٩٣٦م ظهور اذاعة قصر الزهور الخاصة بالملك غازي التي تتميز بطابعها القومي والحماسي^(١)،اختلفت الاراء حول بداية نشوء اذاعة قصر الزهور، فلم يتم التعرف بشكل دقيق على كيفية نشوء الاذاعة فهناك راي يقول ان نشوئها يعود الى عام ١٩٣٦م ، حيث علم الملك غازي بأن احد المهندسين العراقيين الذي يعمل في المطار المدني قد قام بعمل محطة ارسال لاسلكي والاتصال بهواة اللاسلكي في أوروبا، فارسل الملك غازي طلبا للمهندس لمقابلته وعرض المهندس المحطة على الملك التي كانت بصورتها البدائية وقد لاقى المهندس الدعم والتشجيع من قبل الملك ، فقام بالاتصال ببعض الهواة لهذا العمل وكان احدهم من بولندا والذي عمل على تطوير المحطة التي كانت بداية عملها بطريقة مورس وبقوة (٥٠ واط) فقط ثم اصبحت

تعمل مثل بقية المحطات الاذاعية الاخرى وبقوة (٢٥٠ واط) وبعدها طلب الملك غازي من المهندس المذكور ان يعمل على تصميم محطة بقوة (١٠٠٠) واط وهي ذات قوة تتيح للهواة استعمال الموجات اللاسلكية ، حيث أستورد ادوات تلك الاذاعة من خارج العراق^(٢)، اما الراي الاخر فيقول هناك قصة يرويها عبد القادر الدهاس^(٣) من خلال ما يتذكره من الافراد الذين عمل معهم في الاذاعة ويقول: ((ان أول ما بدأ البث الاذاعي في العراق من قصر الزهور الملكي ، فقد أستورد الملك غازي مرسلة من نوع ماركوني بقدرة عشرين كيلو واط وتم نصبها في قصر الزهور في الحارثية ببغداد والتي قام بنصبها طالب رفعت الذي يعد اقدم مهندس كهربائي واذاعي في نفس الوقت ، حيث جمعتني به صداقة على الرغم من فارق العمر بيننا ، فقد كنت اتصل به للحصول على المعلومات الفنية في اختصاص الاذاعة عندما كان نادرا حينذاك ، وهو أول من اذاعة قائلاً: (هنا اذاعة قصر الزهور) في البث التجريبي لاذاعة قصر الزهور واخبره طالب رفعت بأنه قد اكمل دراسته التقنية في الهندسة في بريطانيا متخصصا بالهندسة الكهربائية والهندسة الاذاعية وهو الذي قام بنصب تلك الاذاعة في قصر الزهور بعد ان قام بجلب معدات الاستوديو من بريطانيا والاجهزة من شركة ماركوني الانكليزية التي تعد من ارقى الشركات العالمية في هذا المجال))^(٤)، اما الراي الارجح فقد كان الملك غازي من المولعين بالاذاعة وكانت صلته بالزعيم الالماني أدولف هتلر (Adolf Hitler)^(٥) قوية وذلك لوجود فريتز غروبا (Fritz Grobba)^(٦) وزير المانيا المفوض ببغداد الذي وطد هذه العلاقة بينهم لكون المانيا النازية عدوة لبريطانيا وحاجة الملك غازي لمساندتها له لغرض استعادة الكويت^(٧) وكان يونس بحري^(٨) هو الصلة السرية بين الملك غازي والوزير الالماني غروبا ، حتى ان الملك غازي ارسل معه الامير زيد بن الحسين^(٩) وزيرا مفوضا للعراق في برلين^(١٠).

بدأت قصة تأسيس اذاعة قصر الزهور ، عندما كان الملك غازي يصغي باهتمام الى اذاعة بغداد ويراهم لا تمتلك مؤهلات التي تستطيع من خلالها ان يكون لها دور مؤثر في المجتمع واتخاذها موقفا سياسيا ووقوفها مع القضايا العربية والقومية، بسبب الاضطراب السياسي ، ففضية فلسطين وتردي العلاقات بين العراق وبريطانيا

من الامور الساخنة في تلك المدة^(١١) وعندما كان يونس بحري يذيع تعليقا سياسيا حول الاوضاع في فلسطين ومعاناة اهلها من ظلم اليهود وطغيان بريطانيا وبعد انتهائه جاءه اتصال هاتفى مجهول وانها على يونس بحري بالشتائم والتوبيخات واخذ المتكلم يردد ((اه لو كانت لدي اذاعة لأريتمكم كيف تذيعون !! ما هذه الميوعة المشينة في مخاطبة البريطانيين !)) وانتهى الحديث ، فكان المتكلم هو الملك غازي^(١٢).

بمرور الوقت اخبر يونس بحري الوزير غروبا باتصال الملك غازي وامنيته ان تكون لديه اذاعة يخاطب من خلالها بريطانيا وبقية المستعمرين^(١٣) فقامت الحكومة الالمانية بإهداء محطة اذاعة الى الملك غازي^(١٤) ودعا الوزير الالمانى يونس بحري لكي يأخذ الاذاعة كهدية من الزعيم ادولف هتلر الى الملك غازي في عام ١٩٣٧م ابان حكومة حكمت سليمان وقد سلمها غروبا بشكل سري الى الملك وكانت موضوعة في صناديق ضخمة وهي محطة اذاعية على الموجة القصيرة القوية . وصلت الاذاعة الى قصر الزهور وكان الملك ما يزال منتقدا للأسلوب الاذاعي ليونس بحري تجاه بريطانيا فاقنع بحري الملك بانه لا يستطيع ان يتصرف بحريته في اذاعة بغداد لانها اذاعة رسمية واخبره بحري بالهدية التي كانت محطة الاذاعة على الموجة القصيرة بقوة ٥٠ كيلو وات والتي قام الملك بنصبها في قصر الزهور وسميت اذاعة قصر الزهور نسبة الى اسم ذلك القصر الذي وضعت فيه وقام بعملية بتنصيبها الخبراء الالمان في ٢٥ حزيران ١٩٣٧م وسجلت في جمعية هواة اللاسلكي بأمرىكا كإذاعة للهواة^(١٥) وسمع العالم صوت الملك الشاب غازي من بغداد: " هنا اذاعة قصر الزهور " وامر الملك غازي المذيع يونس بحري ان يترك العمل في اذاعة بغداد وان يذيع مع الملك من اذاعة قصر الزهور واصبحوا يقولون بما يرغبون^(١٦). يتبين لنا ان هتلر اراد كسب حلفاء له في المنطقة العربية لتحقيق اهدافه وتقليل النفوذ البريطاني في المنطقة واستخدام الاعلام كوسيلة فعالة في تأجيج الراي العام العربي ضدهم .

بدأت اذاعة قصر الزهور بمحطة واحدة بسيطة ففي بدايتها وعمل الملك غازي لوحده في اعداد وتقديم البرامج والاغاني الخاصة باذاعته وكانت في بدايتها تبث الاغاني على الهواء لاسباب تم ذكرها مسبقا ، ومن بين المطربين الذين قدموا اغاني

في الاذاعة هم : صالح الكويتي وفرقته الذين كانوا يعملون في اذاعة بغداد ، اذ طلب منهم الملك غازي ان يعملوا في اذاعة قصر الزهور مرتين في الاسبوع ، وعبر الملك غازي عن اعجابه باداهم وعملهم وقام باهداء ساعة من الذهب الخالص الى الفنان صالح الكويتي منقوش عليها التاج الملكي مع توقيعه كتقديرا واعجابا بهم ، وكان من المطربين الذين قدموا الاغاني في الاذاعة نفسها هم: محمد القبانجي وحضيري ابو عزيز بالاضافة الى تقديم الاذاعة للاخبار والروايات العالمية والمحاضرات العسكرية بالاضافة الى قيام الاذاعة المذكورة بإعادة بث الفقرات التي تذيعها اذاعة بغداد بدون طابع سياسي^(١٧) وكان يونس بحري هو أول مذيع في اذاعة قصر الزهور وعن طريق الاذاعة يعبر بحري بصوته عن اراء الملك غازي كما استطاع الاخير ان يعبر عن آرائه من خلال تلك الاذاعة بصوت يونس بحري^(١٨).

كانت اذاعة قصر الزهور خاصة بالملك غازي الذي كان مهتما بمحطة اذاعته الخاصة في قصر الزهور^(١٩)، اذ اتخذ منها وسيلة لنشر آرائه وافكاره في السياسة الداخلية والخارجية للعراق واداة ليعارض من خلالها اتجاهات الحكومات العراقية التي تتعاون مع الانكليز^(٢٠) والتخلص من الاستعمار، والذي ساعد الملك غازي على تلك التصرفات، بانه كان مصونا وغير مسؤول ولا يمكن للمندوب السامي البريطاني ان يتدخل في شؤونه الخاصة وكذلك لم يكن له سلطة رسمية على البلاط الملكي باعتباره مندوبا ساميا والعراق تحت الوصاية البريطانية واستطاع يونس بحري بصوته ان يعبر عن اراء الملك عبر تلك الاذاعة^(٢١)، وقد أستعان بعدد من الشباب الذين يعتنقون الفكر القومي للعمل في اذاعته الخاصة^(٢٢) وكان حسين اسماعيل المذيع الخاص بالإذاعة ، ومن المتحدثين البارزين في اذاعة قصر الزهور هم: حمدي الاعظمي ومحمد الهاشمي ومحمود لطفي وحسين احمد والحاج نعيم الدين والدكتور فؤاد غصن بالاضافة الى يونس بحري ، اما ملاحظ الاذاعة فقد كان علي بن عبد الله^(٢٣).

عمل الملك غازي على تحسين وتطوير اذاعته الخاصة لانه وجدها غير كافية للإذاعة في جميع الاوقات واصدر امر بنصب محطة ثانية للإذاعة المذكورة في ٢٠ كانون الاول ١٩٣٧م^(٢٤) في جناح خاص ملحق بدار السينما الملكية في قصر الزهور

واصبحت تلك المحطة تبث موادها على موجة قصيرة طولها (٤٥ ، ٤١) مترا في بدايتها حتى أصبحت اذاعة قصر الزهور تعمل بشكل جيد من حيث درجة وضوح بثها التام بالنسبة للمستمعين وخاصة اثناء سماعهم للاسطوانات التي تبثها تلك الاذاعة ، حتى تفوق اذاعة بغداد التي تعاني من ضعف قوتها ووجود الضوضاء فيها ، وبعدها اصبحت برامج اذاعة قصر الزهور تبث على موجة طويلة (١٩ ، ٤٢) مترا وبمرور الوقت ادخلت عليها بعض التحسينات حتى اصبح بثها على موجة طولها ٤٣ متر وبذبذبة قدرها ٩،٦ ميكا ساكيل وقوتها تقدر نصف ٥،٠ كيلو واط^(٢٥) فتعد المحطة الثانية هي بدايات الاذاعة الموجه في العراق حينما بدأت تذيع باللغة الانكليزية للمستمعين الاجانب^(٢٦) وكان الملك غازي يخصص جزء من وقته في ملاحظة وتتبع البث الاذاعي لاذاعة قصر الزهور سوء في داخل العراق أو خارجه واتضح ذلك الاهتمام بالاذاعة من قبل الملك غازي من خلال رسائل المستمعين في خارج العراق التي كانت تصل الى العراق يشيرون فيها بانهم يستمعون الى اذاعة قصر الزهور بوضوح وان تلك الرسائل التي وصلت كانت من عدة دول اجنبية ومنها انكلترا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمانيا وجيكوسلوفاكيا والدنمارك وبلجيكا وهولندا بالاضافة الى متابعتها من قبل سكان الكويت وامارات الخليج والتلف في الاستماع اليها وعلى الموجة القصيرة لما تبثه الاذاعة المذكورة من المحاضرات والحفلات الغنائية^(٢٧).

تبين لنا بان قيام الملك غازي بتطوير الاذاعة جعلها تتخطى البث المحلي واصبحت تصل لمسافات بعيدة واذاعتها بلغات متنوعة وخاصة الانكليزية ، قد جعل منها اذاعة عالمية تفهمها الجاليات المتعددة الجنسيات القريبة والبعيدة حتى يستطيع من خلالها ايصال افكاره الى الشعوب الاخرى وخاصة التي تقع تحت سيطرة الاستعمار بكل اشكاله وهي بحد ذاتها تطورا كبيرا في المجال الاعلامي الحكومي وجعل الاذاعات العراقية في مصاف الاذاعات العالمية الاخرى .

وبمرور الزمن عمل الملك غازي على تأسيس قوة من الشباب المدني وتدريبها على السلاح لتكون عوناً وسندا للجيش العراقي وعمل على تدريب تلك القوة التي بلغ

تعدادهم عشرة الاف فتي على القتال واستخدام السلاح وكانت فكرة الملك في عسكرة الشباب على غرار كتائب النازية الالمانية وبدأ الحماس يكبر في داخل تلك التشكيلات وانتشرت الاناشيد الوطنية التي نظمها الشعراء لتتغنى بها الشبيبة، وبعد افتتاح دار الاذاعة اللاسلكية عام ١٩٣٦م واذاعة قصر الزهور أتاحت الفرصة لظهور الشبيبة من طلاب معهد الفنون الجميلة ، حيث مارسوا نشاطهم الموسيقي عبر الاذاعتين وتدرجيا بدأت صيغة فرقة الجالنجي البغدادي^(٢٨) تتحول الى تشكيل اخر ودخول الات موسيقية جديدة الى جانب الآلات التي كانت مستعملة من قبل، فكان لطلبة المعهد الموسيقي في بغداد دورا في اذاعة قصر الزهور التي كانت تقدم الاناشيد القومية وكانوا طلبة هذا المعهد هم المنشدون فيها^(٢٩). كذلك شهد عام ١٩٣٧م دخول المطرب الكبير في المقام العراقي حسن خيوكة^(٣٠) الى اذاعة قصر الزهور لاول مرة ليغني فيها واستمر بالعمل فيها حتى عام ١٩٤٠م ومن ثم الى انتقال للغناء في اذاعة بغداد^(٣١) اما بالنسبة للدراما والبرامج الخاصة فقد كانت مفتوحة لاية فرقة تمثيلية من الهواة، ومن العناصر المهمة في اذاعة قصر الزهور هو عبد الله العزاوي الذي كان عنصرا فعالا في الاذاعة، اذ كان يقدم فيها تمثيليتين في الاسبوع الواحد^(٣٢).

ويبدو ان اهتمام الملك غازي بشريحة الفتوة وخاصة الطلبة كان الغرض منها نشر الفكر القومي المعادي للاستعمار في تلك المرحلة وتفاعل الملك غازي مع تلك الشريحة بسبب تقارب عمر الملك معها لكونه من تلك الشريحة التي عمل على تدريبها في مختلف المجالات وتنمية مهاراتهم وخاصة الاذاعية من خلال اعطاها الدور كبير في اذاعة قصر الزهور، ويتضح من ذلك ان الملك اهتم بالجانب الاعلامي من اجل تحقيق الاهداف التي كان يسعى اليها.

وبعد النجاح الذي تحقق في البث الاذاعي بعد حوالي ستة اشهر من نصب المحطة الثانية ، دفع ذلك النجاح الملك غازي للعمل على توسيعها فامر بتأسيس محطة اذاعية ثالثة في شهر نيسان ١٩٣٨م^(٣٣) وتوزعت الاذاعات الثلاثة بين قصري (الزهور ، الحارثية) في جانب الكرخ من العاصمة بغداد^(٣٤)، كما قام الملك غازي بابتكار جهاز (امبليفاير مكبر صوت) لتلك المحطة الجديدة كما ابتكر الملك

المذكور مجهرا لالتقاط الصوت في غرفة البث مما جعلها تنقل الصوت كما هو وذلك لعدم وجود الفلين فيها^(٣٥)، وقد رافقت تلك المحطة الكثير من الصعوبات بسبب بعض التعطلات فيها ولكن تم اتخاذ الاجراءات العلمية بصورة مؤقتة لغرض تشغيل تلك الاجهزة الى ان ارسلت شركة هلكر افترز (Hilkar Afters) الامريكية المواد البديلة لاستخدامها وفق التعليمات ومخططات الجهاز^(٣٦)، بعدها حصل الملك غازي على موجة دولية من اتحاد البث اللاسلكي في سويسرا جعل ذلك البث مرسلاتها اقوى من مرسلات اذاعة بغداد حتى أصبحت تلك الاذاعة مسموعة في كثير من البلدان العربية المجاورة^(٣٧).

يتضح مما سبق ان الملك غازي اعتمد على الجانب الاعلامي وتسخيره لتحقيق اهدافه ولذا فانه سعى الى الاهتمام بالوسائل اللازمة لذلك وهي الاذاعة التي عمل على تطويرها بشكل مستمر وزيادة عدد محطاتها لايبصال صوته وافكاره الى اكثر عدد من الدول العربية والاجنبية والدفاع عن القضايا العربية ومحاربة الاستعمار بمختلف انواعه ، فانعكس ذلك الاهتمام على تحسين الجانب الاذاعي وزيادة نسبة المستمعين اليها .

الواقع ان الملك غازي كان يحرص على اقتناء الاجهزة الاذاعية الحديثة من الشركات العالمية المختصة بالمجال الاذاعي كشركة هلكر افترز الامريكية ، اذ كانت تلك الشركة تزود الملك غازي بالكتلوكات التي تحتوي على صناعاتها من الاجهزة والمرسلات وقامت الشركة في عام ١٩٣٨م بتزويد اذاعة قصر الزهور بعدد من الاجهزة ومنها جهاز استقبال نوع سكاى شامبيون وجهاز استقبال متنوع وجهاز مضخم صوت بالاضافة الى مولد كهرباء وسماعات وبدأت اذاعة قصر الزهور في العام نفسه بالبث على المحطة الجديدة وبموجة قصيرة طولها ٢١ مترا وبذبذبة قدرها ٨٥ ، ١٤ كيلو سايكل فتلك هي المحطة الرابعة من اذاعة قصر الزهور^(٣٨) فضلا عن ذلك فانه طلب من شركة هلكر افترز تزويد اذاعة قصر الزهور بمرسلة اخرى من نوع (4 . H . T) مع جهاز مكبر صوت بثلاث موجات للهواء مع تجهيزات اضافية وتتكون تلك المرسلة من جهاز ارسال خاص وجهاز مكبر صوت مثبت على قاعدة وتستخدم فيها ثلاث ترددات في وقت واحد وان يتم تغييرها انيا بتوصيل ملفات ومحطات

جديدة^(٣٩).

كذلك شهد العام المذكور تقدما واضحا في النشاط الاعلامي، فقد اصبح البث الاذاعي بشكل يومي والذي حتم على كادرها ادخال الاذاعة الى عالم الصحافة لكي يكون نشاطها مقروء ايضا ، فصدرت مجلة (الراديو) بعددها الاول في ٢٢ ايلول ١٩٣٨م وكانت تصدر اسبوعيا وتبحث تلك المجلة في شؤون الاذاعة اللاسلكية وكان لرغبة للجمهور العراقي الملحة في رؤية تلك المجلة عاملا مهما ومأثرا في الاسراع باصدارها^(٤٠).

اما من جانب العلاقات الخارجية واثرها على النشاط الاعلامي في العراق ، فقد كانت الحكومة العراقية الجديدة راغبة في زيادة التعاون مع المانيا في المجالات العلمية والثقافية واتضح ذلك في رغبة جميع الوزراء تقريبا وخاصة رئيس الوزراء حكمت سلمان^(٤١)، فبمناسبة يوم الشبيبة الهنثريه ، سافر الى المانيا في يوم ٢٩ اب ١٩٣٨م عشرون فتى من فتيان المدارس العراقية ، حيث ساهمت تلك الزيارة في اطلاق الوفد على الاذاعات العالمية المتطورة . استقبل الوفد العراقي بحفاوة وترحيب بالغين خلال مدة مكوثهم في المانيا وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي وحضي الوفد بمقابلة هتلر . وفي ٢٧ ايلول ١٩٣٨م وجهت محطة اذاعة برلين الدعوة لوفد الفتوة العراقي الى ادارة الاذاعة والاطلاع على اقسامها وقد سمح لرئيس وفد الفتوة العراقي ان يلقي كلمة من خلال اذاعة برلين ليعبر باسم الحكومة العراقية عن الشكر للشعب الالمانى وحكومته على حسن الاستقبال وابدى اعجابه في تطور ورقي المانيا في مختلف المجالات والقى اعضاء الوفد بعض الاناشيد العراقية عبر اذاعة برلين وبقي الوفد العراقي في بلاد المانيا مدة خمسة اسابيع وعاد الى بغداد في يوم ١٢ تشرين الاول ١٩٣٨م^(٤٢) . ومن هذا نستطيع ان نقول باهتمام الملك غازي بتلك الشريحة المهمة في المجتمع العراقي والعمل على تطويرها هي لتحقيق اهدافه القومية وكذلك يتضح لنا ان اطلاق وفد الفتوة على اذاعة برلين المعروفة دوليا واللقاء فيها كان الغاية هي تطوير مهارات الفتوة في المجال الاذاعي والاستفادة من تجارب الالمان في ذلك الجانب وكسب الفتوة العراقي للخبرات والمعلومات الاذاعية ونقلهم للاخبار والتجارب عن تلك الدول المتطورة في

مختلف المجالات وخاصة في المجال الاعلامي .

وفي حوالي منتصف العام المذكور اتخذ الملك غازي اجراء جديد تجاه عمل اذاعة قصر الزهور فحولها الى منبر لمناصرة القضايا العربية واصبح يدير الاذاعة مجموعة من الاحرار واصبحت تذيع الاخبار والقصائد الحماسية ونداءات قومية بشكل كبير وخاصة ما يتعلق بسوريا وفلسطين وخصصت جزءا من نشاطها لدعم وتأييد الدعوة الهادفة لضم الكويت الى العراق وكان الملك غازي يشرف بنفسه على برامج الاذاعة وفي بعض الاحيان يذيع بنفسه من دون ان يتطرق الى ذكر اسمه^(٤٣).

ونتيجة لتلك الانشطة التي كانت تقوم بها اذاعة قصر الزهور فانها اصبحت محط قلق للسياسة البريطانية في العراق ، اذ كان يعتقد البريطانيون بان تلك الاذاعة تمثل الدعاية الالمانية في العراق وفعلا اتجهت اذاعة قصر الزهور على اثاره العرب ونفورهم من البريطانيين وسياستهم المتبعة في الوطن العربي وتهديد مصالحهم بالإضافة الى مناصرة الشعب الفلسطيني واثارة الرأي العام الكويتي ضد بريطانيا واصبح غروبا يعمل على تهيئة نفسه من اجل انجاح النشاط الالمانى في العراق وعلى مختلف المجالات حتى فوجئ في اواخر عام ١٩٣٨م بتصريح توفيق السويدي وزير خارجية العراق الذي يعد غروبا نذير شؤم للعلاقات العراقية - الالمانية^(٤٤).

أخذ النشاط الاعلامي يتصاعد ويتطور تدريجيا حتى افتتحت المحطة الخامسة للبث التجريبي من اذاعة قصر الزهور في شباط ١٩٣٩م وكانت على موجة قصيرة طولها (٥ , ٣) متر وكان مجاله واقع بين محطتي روما ولندن ووضعت في غرفة وسط قصر الحارثية وتعد تلك المحطة من أفضل محطات اذاعة قصر الزهور^(٤٥).

الواقع ان تصاعد النشاط الاعلامي الاذاعي رافقه تصاعد كبير في الاهتمام بالقضايا العربية لاسيما مايتعلق بقضتي سوريا وفلسطين خلال تلك المدة وبذلك أخذت النشرات الاخبارية والبرامج الاذاعية التي تبثها اذاعة قصر الزهور تركز على تلك القضايا التي اولاهها الملك غازي اهتماما خاصا^(٤٦).

ثانيا: الأنشطة الاعلامية لإذاعة قصر الزهور تجاه القضايا العربية

أ - النشاط الاعلامي لإذاعة قصر الزهور تجاه القضية السورية

بعد المناشدات التي وصلت الى الملك غازي من مختلف انحاء سوريا لتسخير اذاعة قصر الزهور لمناصرة السوريين بسبب وضعها الحرج بعد امتناع فرنسا عن تصديق المعاهدة التي وقعتها مع السوريين في ١٩ ايلول ١٩٣٦م التي تقرر بموجبها استقلال سوريا وتحريها من الانتداب فقام الملك غازي بمرور الزمن وبواسطة تلك الاذاعة ان يدعم السوريين في نضالهم ضد الفرنسيين ويشجعهم على الاستمرار في كفاحهم ومطالبهم المشروعة وتوحيد الصف العربي واصبحت اذاعة قصر الزهور الصوت المعبر عن لسان السوريين والعراقيين والوسيلة الاعلامية التي تنتشر التطورات في الوضع السوري وكانت تلك الاذاعة تزود بأخبار سوريا عن طريق الالمان الذين قاموا بعقد اتفاق مع (وكالة الاخبار البرقية في دمشق) لتبادل الاخبار وكذلك تزود تلك الاذاعة عن طريق (المكتب العربي القومي في دمشق) الذي عمل على تزويد اذاعة قصر الزهور بالمعلومات المفصلة عن اوضاع سوريا فأصبحت اذاعة قصر الزهور لها تأثيرا ملموسا تأييد العراقيين للمطالب السورية والتعاطف معها^(٤٧)، وقد اخبر الملك غازي في ٢٩ اذار ١٩٣٩م عن صعوبة وقوف العراق الى جانب الانكليز عند اندلاع حرب عالمية مادام الفرنسيين هم حلفاء الانكليز ويستخدمون سياسية تعسفية تجاه عرب سوريا^(٤٨).

حاولت بريطانيا بصورة مستمرة على اسكات صوت الاذاعة من خلال تقديمهم مقترح للعراق بقيامهم بتزويد اذاعة قصر الزهور بنشرة اخبار يومية كافية لها ولكن تم رفض ذلك العرض البريطاني والسبب في ذلك لانه يعمل على تقييد الاذاعة بمصدر واحد للانباء وخاصة ان الاذاعة المذكورة كانت تزود من عدة مصادر تأخذ منها الاخبار على سبيل المثال المكتب العربي القومي في دمشق الذي تم ذكره مسبقا والذي كان يزودها بأنباء سوريا وفلسطين^(٤٩).

ب - النشاط الاعلامي لاذاعة قصر الزهور تجاه القضية الفلسطينية

كانت القضية الفلسطينية احد اهم الموضوعات العربية التي اعطتها اذاعة قصر الزهور اهتماما واضحا ، اذ قام الملك غازي من خلالها ببيت الحماس في نفوس الثوار العرب في فلسطين ويؤيدهم من خلال اذاعة المقالات والقصائد وتبنيهم بالمخططات التي تقام ضدهم ومركزا على التغلغل الصهيوني في فلسطين وفضح السياسية الانكليزية فيها مع انتقاده لعمه الامير عبد الاله بسبب زيارته للقدس واتفاقه مع وزير المستعمرات البريطاني على بعض الاجراءات التي لا تخدم عرب فلسطين وفي بعض الاحيان كان الملك غازي يذيع نشرات الثورة الفلسطينية بنفسه . استمرت اذاعة قصر الزهور بهذه الطريقة الاذاعية تجاه فلسطين الى نهاية عهد الملك غازي ، اما موقفها من الامير عبد الاله فقد توقفت عن التعرض له بسبب تبرير الاخير للملك غازي بأنه ليس لديه مطامع خاصة في فلسطين^(٥٠).

ت - النشاط الاعلامي لاذاعة قصر الزهور تجاه الشعب الكويتي

كانت للاحداث الهامة التي شهدتها الوطن العربي وبروز الحملة الاعلامية الكبرى التي قامت بها اذاعة قصر الزهور ببغداد للوقوف بوجه النفوذ الاجنبي والتي لاقت رواجها لها في منطقة الخليج العربي مما أصبح لتلك الحملة الاعلامية التي قامت بها الاذاعة المذكورة الاثر الواضح في بزوغ الحركات الوطنية المناوئة للاستعمار في الكويت^(٥١).

بدأ الملك غازي ببيت برنامجه اليومي الذي خصص جانبا منه الى دعوة الكويتيين الى وجوب العمل على اقامة الوحدة بين العراق والكويت وقد اثرت الحملات الاعلامية لاذاعة قصر الزهور على الشارع الكويتي وحدثت غليانا جعل الكثير من الكويتيين يطالبون الى ضرورة الاتحاد مع العراق ، ولغرض تهدئة الاوضاع قام حاكم الكويت احمد جابر الصباح بزيارة العراق لايقاف الحملة التي يشنها الاعلام العراقي على الكويت وتهدئة العناصر الوطنية الكويتية والاستعانة بالعراق من اجل ادخال اصلاحات ادارية وتعليمية في الكويت^(٥٢). وبعد ان لاقت فكرة الملك غازي في ضم الكويت الى

العراق محل ترحيب الشباب الكويتي والاقطار العربية ، قام الملك غازي بفسح المجال في الاذاعة امام العناصر الكويتية للاستفادة منها في ترويج اعلامهم السياسي واصبحوا يؤمنون الاذاعة ويلتقون بالملك وموظفيها وقام عددا من الكويتيين وشباب عرب الخليج بأنشاء جمعية اتحاد عرب الخليج ومكتب الدعاية والنشر للخليج العربي في البصرة واصبحت تحت اشراف الملك غازي بالاضافة الى قيام العناصر الكويتية الانفة الذكر بأشاء مكاتب دعائية لهم في البصرة حتى اصبح الملك غازي على صلة وثيقة بهذه المكاتب التي اصبحت لها دورا كبيرا في تزويد الملك غازي واذاعته بالمعلومات الضرورية والتطورات التي تخص الاوضاع في الكويت واصبحت بواسطة تلك المكاتب ايصال (مجلة راديو قصر الزهور) الى الكويت وكانت هذه المجلة تحتوي على نشاطات اذاعة قصر الزهور كذلك ينشر فيها قصائد ومقالات وبحوث تهتم بالقضايا العربية^(٥٣)

ث - اثر النشاط الاعلامي لاذاعة قصر الزهور على اليمن

عمل العراق على تقوية التعاون مع اليمن وتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات وجرى التوافق بين الدولتين عندما اوفد ثابت عبد النور المفوض العراقي في جدة الى اليمن عام ١٩٣٨م للمساهمة في تطوير اليمن وتقديم ماتحتاجه من مشورة لاجل التعاون المشترك بين البلدين وأبدى الجانب اليمني ترحيبه بذلك ومؤكدا على مواقف الملك غازي القومية^(٥٤)، فقد اثار ايطاليا ذلك التقارب وعملوا على بث الدعايات بين ابناء اليمن بان العراق يسعى للسيطرة على البلدان العربية وأستعمارها لتحقيق مصالحه الا ان تلك الدعايات لم تحقق اغراضها بسبب اهتمام الملك غازي الكبير بالقضايا القومي وما يبثه من محطات اذاعته الخاصة بتعريف الخط القومي للعراق،حتى ان اهل اليمن كانوا يبدون اهتماما شديدا للاستماع الى اذاعة قصر الزهور وخاصة بعدما استلم الملك غازي رسالة من سلطان حضر موت علي بن منصور الكثيري يستجد به مما جعل الملك غازي يولي اهتماما كبيرا بمساندة القضية اليمنية الا ان وفاة الملك غازي ولكن لم يستمر الملك غازي في تحقيق اهدافه

القومية اذ وافته المنية عام ١٩٣٩م^(٥٥).

ج - النشاط الاعلامي لاذاعة قصر الزهور تجاه البحرين

شهدت البحرين اضطرابات داخلية كسائر البلدان العربية بسبب النشاط الاعلامي القومي المؤثر لاذاعة قصر الزهور تجاه القضايا العربية وتأثير الصحف العراقية ودخول بعض العراقيين الى الاراضي البحرينية وقيامهم بالقائم الخطب ضد الانكليز، فقد ادت تلك الانشطة الى تحريك الشعب البحريني وخاصة شريحة الشباب وقيامهم بتظاهرات حاشدة في أوائل تشرين الثاني عام ١٩٣٨م لمطالبتهم بالحرية الكاملة لتحقيق امانهم فضلا عن مطالبتهم بطرد المقيم السياسي البريطاني والمشرف على مدارسهم وتعيين اساتذته عرب مكانهما وتعيين عراقي للمنصب بدلا من الاخير^(٥٦)، كما ادت التصعيد الوطني الذي شهدته البلاد الى قيام الوطنيين البحرينيين الى توحيد جهود السنة والشيعية ولاول مرة في تاريخ البحرين ضد النفوذ البريطاني عن طريق قيامهم بعقد الاجتماعات الخاصة^(٥٧).

كما تجددت التظاهرات البحرينية في أوائل شهر اذار عام ١٩٣٩م مطالبين باصلاح المحاكم والمعارف والبلديات وتأسيس نقابة للعمال البحرينيين ومجلس تشريعي في البلاد^(٥٨)، وبعد انهيار الحركة الاصلاحية في البحرين وهروب عدد من المشاركين فيها الى دول الجوار ومنها العراق، اذ أسس هؤلاء جمعية في البصرة عرفت باسم " جمعية اتحاد عرب الخليج " من العام المذكور وبمساعدة الحكومة العراقية والتي ضمت عددا من الشباب القومي من الكويت والبحرين وامارات الساحل، اذ قدمت لها الحكومة العراقية الدعم الاعلامي لاطهار معاناة الشعب البحريني في ظل السيطرة البريطانية ومطالبتهم بحق تقرير مصير الشعب في الخليج العربي ولم يكتب لتلك الجمعية الاستمرار في نشاطها بسبب تقلص الدعم الاعلامي لها بعد وفاة الملك غازي^(٥٩) وانشغال العالم بالحرب العالمية الثانية^(٦٠).

مما تجدر الاشارة اليه ان اذاعة قصر الزهور قد توقفت بعد وفاة الملك في ٤ نيسان ١٩٣٩م وامر الوصي عبد الاله بتسليم محطات الاذاعة الى الدولة لنقل ملكيتها

الى مديرية الدعاية والنشر والاذاعة العامة في وزارة الداخلية^(١١).
يتضح لنا مما سبق ان النشاط الاعلامي العراقي تجاه البحرين ، كان له الاثر
الفعال في الحراك الوطني للشعب البحريني واطهار معاناتهم ، كما كان للنشاط
الاعلامي المذكور اثرا واضحا في بث الحماس في نفوس ابناؤه للدفاع عن بلادهم من
خطر النفوذ الاجنبي والمطالبة بتحقيق أهدافهم المنشودة ، بالاضافة الى مدى تأثيره
في ديمومة النشاط الثوري وتوقفه في البحرين بعد وفاة الملك غازي وتوقف البث
الاذاعي لاذاعة قصر الزهور بشكل نهائي .

ح - النشاط الاعلامي لاذاعة قصر الزهور تجاه شرق الاردن

بدأ الملك غازي خلال حقبة الثلاثينات بتوجيه نشاطه الاعلامي من خلال
اذاعة قصر الزهور الى شرق الاردن لتحريرها من قيود الانتداب البريطاني^(١٢) وخاصة
بعد ان اعلنت الحكومة البريطانية سياستها تجاه فلسطين يوم ١٧ تموز عام ١٩٣٧م
ووجوب تقسيمها ، اذ رفض الملك غازي وبعض زعماء العرب ذلك المشروع ووصول
الانباء للملك غازي بان عمه الامير عبد الله قد رحب بمشروع التقسيم لكونه يسعى
ليصبح ملكا حينما يضاف قسم من اراضي فلسطين الى الاردن ، مما جعل الملك
غازي يشن حملة اعلامية شديدة اللهجة من خلال اذاعة قصر الزهور على الامير عبد
الله بسبب موقفه الاخير من التقسيم وبمرور الوقت توقفت الاذاعة المذكورة عن
مهاجمتها للامير عبد الله بعد ان اكد للملك غازي بانه ليس لديه مطامع في فلسطين
فزادت شعبية الملك غازي في مختلف البلدان العربية بسبب مواقفه القومية
تجاهها^(١٣).

يتضح مما سبق بان اذاعة قصر الزهور احدثت نقلة كبيرة في النشاط
الاعلامي العراقي، حيث أصبح لها صدى واسع في الكثير من الاقطار العربية
والاجنبية بل حتى وصل الحال بها الى اسقاط انظمة حكم عربية مثل الكويت لولا
تدارك موقف حكام تلك الدول والذي يميز اذاعة قصر الزهور، انها المجال للطاقت
الشابة بابرار قدراتهم ومواهبه فهم يشكلون جزءا مهما في نجاح الاذاعة وتقدمها .

الخاتمة:-

١. تخطت اذاعة قصر الزهور الصفة المحلية في بثها وأصبحت نشاطاتها التي تتكون من برامج وأخبار وحملات اعلامية تصل الى الدول العربية والاجنبية.
٢. أصبحت اذاعة قصر الزهور التي يديرها الملك غازي بنفسه المحرك الرئيسي للحركات الوطنية والثورية في الوطن العربي ومناصرها للقضية الفلسطينية والسورية ووقوفها بالضد من سياسة الحكام الاستبدادية وخاصة في الامارات الخليجية بالاضافة الى رفضها وتصديها للنفوذ الاجنبي في بلدانهم.
٣. فضل الملك غازي اذاعة قصر الزهور على اذاعة بغداد وعمل على تطويرها لايمانه الكبير باهمية النشاط الاعلامي الاذاعي كوسيلة لتحقيق اهدافه القومية ومقارعة الاستعمار الاجنبي.
٤. قيام هتلر بتزويد الملك غازي بمحطة الاذاعة لاجل تسخير الاعلام العراقي الى جانب المانيا وكسب العراق كحليف لهم.
٥. اهتمت اذاعة قصر الزهور بالانشطة الشبابية بل وحتى ان الكثير من كادر عملها كانوا من شريحة السباب القوميين.

الهوامش:-

- (١) مأمون أمين زكي ، ازدهار العراق تحت الحكم الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ - دراسة تاريخية ، سياسية ، اجتماعية ، مقارنه ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠١٣م ، ص ١٤٨.
- (٢) وزارة الثقافة والاعلام - مركز التدريب الاعلامي ، دراسات اعلامية ، بغداد ، ١٩٩٣م ، ص ٨٥.
- (٣) عبد القادر الدهاس: وهو عبد القادر محمد عبد القادر الدهاس ولد في البصرة عام ١٩٤٣م وتخرج من معهد الدراسات الهندسية في المانيا وتخصص بعد تخرجه

بالهندسة الصوتية الاذاعية والتلفزيونية . عين في الاذاعة عام ١٩٥٨ م وشغل عدة مناصب منها معاون مدير الشؤون الهندسية والفنية ورئيس قسم الهندسة والصيانة الاذاعية ورئيس قسم السيطرة وكذلك رئيسا لقسم البدالات والمواصلات ،وقدم العديد من الانشطة في مسيرة حياته كاقامته للعديد من الدورات وكتب البحوث في مجالات تخصصه وحاضر في كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد في ميدان الهندسة والايخراج وحصل على العديد من الشهادات التقديرية . للمزيد ينظر: هادي عبد الله العيثاوي ، الاذاعة والناس في مذكرات الدهاس (اذاعة بغداد مصدرا لكتابة التاريخ) ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ م ، ص ٢٥ .

^(٤) المصدر نفسه ، ص ٣٠ - ٣١ .

^(٥) أدولف هتلر (Adolf Hitler) : وهو من أشهر زعماء المانيا . ولد في ٢٠ نيسان ١٨٨٩م في مدينة براو ناو النمساوية في بيت فقير وفي عام ١٩١٢م رحل الى ميونخ من اجل العمل وأشتغل باعمال البناء في مدينة فينا ورغم الظروف العصيبة من المطالعين الى حد كبير وخاصة في كتب السياسة والاجتماع وفي عام ١٩١٩م انضم هتلر الى حزب العمال الالمانى وكانت خطابات هتلر الحماسية سببا مهما في انتشار دعوة الحزب وتزايد اتباعه حتى اصبح هتلر رئيسا للحزب عام ١٩٢٠م وغير اسمه الى حزب العمال الاشتراكي القومي الالمانى وفي عام ١٩٣٣م عين هتلر مستشارا لالمانيا وفي نهاية الحرب العالمية الثانية هزمت المانيا وانتحر هتلر في ٣٠ نيسان ١٩٤٥ م . للمزيد ينظر : ماطي خليفة ، بوخبزة علي ، المانيا من الدمار الى المعجزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو فياض ، الجزائر ، ٢٠١٧م ، ص ١٤ . ادولف هتلر ، مذكرات هتلر ، ترجمة : اكرم مؤمن ، مكتبة بريينا للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٧ ؛ فرانس فون هالدر ، أمير الحرب هتلر ، ترجمة: عبد الحميد الهلالي ، د . م ، ٢٠٢٠م ، ص ٦٥ .

^(٦) فريتز غروبا (Fritz Grobba) : ولد في عام ١٨٨٦م واصبح احد الشخصيات الدبلوماسية الالمانية المرموقة ، عمل في فلسطين وافغانستان وتولى

مسؤولية الشعبة الشرقية في وزارة الخارجية الالمانية وفي عام ١٩١٣م شغل منصب القنصل العام في القدس وشغل المنصب نفسه في القنصلية الالمانية في السعودية عام ١٩٣٩م . مارس غروبا العديد من النشاطات السياسية الهامة في الاوساط السياسية والعسكرية العراقية ، وفي عام ١٩٣٢م عين قائما باعمال المفوضية الالمانية في بغداد عام ١٩٣٢م وفي العام نفسه اعتمد أول وزير مفوض ومندوب فوق العادة لالمانيا في العراق وسفيرا لها وعين خلال السنة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية مدعيا عاما في (مانينكن) وبعد اندحار المانيا تم اعتقاله من قبل السلطات السوفيتية بتهمة الجاسوسية والعمالة وحكم عليه بالسجن عشر سنوات وتوفي عام ١٩٧٣م . للمزيد ينظر: سندس حسين علي ، توجهات الاذاعة العراقية الوطنية ١٩٣٦ - ١٩٥٨ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢م .، ص ١٠٦ ؛ عبير الشيخ حيدر ، السياسة الالمانية تجاه القضية الفلسطينية وتطورها (١٩٤٩ - ٢٠٠٨) ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢م ، ص ١٠٠؛ نجدة فتحي صفوة ، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٦٩م ، ص ١٥-١٧ .

^(٧) معن فيصل القيسي ، الملك غازي ومواقفه الوطنية والعربية ، ط٣ ، دار البيارق للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٩م ، ص ١٢٠ .

^(٨) يونس بحري : ولد في الموصل عام ١٩٠٣م وهو من عائلة بسيطة ، فكان ابوه يعمل ساعي البريد في الجيش العثماني الذي ادخله لدى احد الملاي ليتعلم القرآن الكريم ثم لحقه بالمدرسة النظامية في الموصل عام ١٩٢١م ودخل دار المعلمين العالية في بغداد وبعدها عمل موظفا في وزارة المالية لغاية عام ١٩٣٢م ثم غادر العراق منتقلا بين عدد من الدول العربية ومنها الجزائر التي التقى فيها بالمفكر مالك بن نبي وتأثر به وبعد سنتين عاد الى العراق واصدر اول كتاب له بعنوان ((العراق اليوم) ثم عاود سفره حتى سمي (السائح العراقي) . تنوعت مواهب يونس بحري في الاذاعة والصحافة والتأليف والخيال وعرف بقربه للرؤساء حتى اقترن اسمه بهتلر . وعند سفره

الى اندنوسيا اشترك مع الاديب الكويتي عبد العزيز باصدار مجلة الكويت والعراق حتى توفي في عام ١٩٧٩م . للمزيد ينظر: كرار جودة عطية البديري ، موقف جريدة الرأي العام الكويتية من قضايا المشرق العربي (١٩٧٣-١٩٩٠م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١م ، ص^{١٣}؛ خالد عبد المنعم العاني ، مذكرات الرحالة يونس بحري في سجن أبو غريب مع رجال العهد الملكي في العراق بعد مجزة الرحاب عام ١٩٥٨م ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥م ، ص^٦.

^(٩) الامير زيد بن الحسين: هو اصغر ابناء الشريف حسين شريف مكة من زوجة تركية وهو اخو الملك فيصل الاول غير شقيق . ولد في عام ١٨٩٨م ، وهو خريج جامعة اكسفورد . شارك مع والده الشريف حسين في الثورة العربية الكبرى والتحق بأخيه الامير علي في ابغ وهو بسن الثامنة عشر من عمره وبرز في المعارك ضد الاتراك . تقلد العديد من المصاب ومنها وزيرا مفوضا في المفوضية العراقية في انقرة عام ١٩٣١م وتزوج من امرأة تركية اسمها ((فخر النساء)) الذي اثار زواجه الاوساط السياسية العراقية . كان الامير زيد مثقفا وجيد اللغتين التركية والانكليزية بطلاقة . وعندما تم ترشيحه للوصاية على عرش العراق رفض بسبب زواجه من امرأة تركية وادمانه على شرب الخمر وكذلك رفضت بريطانيا ذلك وفضلت الامير عبد الاله بسبب ميول الامير زيد الى دول المحور وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م اعتزل من السياسة واصبح متجولا بين البلدان حتى توفي في فرنسا عام ١٩٧٠م . للمزيد ينظر: محمد سلمان منور التميمي ، فؤاد عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٧٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٨م .، ص^{٤٢}؛ خالد احمد الجوال ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص^{٢٦٧-٢٦٩}.

^(١٠) يونس بحري ، مذكرات يونس بحري (هنا برلين حي العرب) ، ج ١ ، دار النشر للجامعيين ، مصر ، ٢٠٠٢م ، ص^{١١}.

^(١١) محمد هادي أرحيم الحيالي تاريخ نشوء وتطور الاذاعات العراقية حتى عام

١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م ، ص ٧٠ .

^(١٢) يونس بحري ، مذكرات يونس بحري (هنا برلين حي العرب) ، ج ١ ، ص ١٢ .

^(١٣) المصدر نفسه، ص ١٢ .

^(١٤) معن فيصل القيسي ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

^(١٥) اذاعة الهواة: وهي اذاعات خاصة وتكون عادة غير قانونية ويعمل على ادارتها شخص واحد وتتألف من أجهزة بسيطة جدا أو تقوم تلك الاذاعة عن طريق تحويل جهاز لاسلكي صغير وتعتمد برامج تلك الاذاعة على الموسيقى والاغاني المسجلة أو النقل الاذاعي من اماكن قريبة منها . وتمول تلك المحطات يكون خاص من قبل الشخص نفسه المسؤول عن ادارتها وتشغيلها أو من مجموعة من الاراد تتعاون فيما بينها لتحقيق غرض ما . للمزيد ينظر: ابراهيم الداوقي ، المصدر السابق، ص ٤٩٣ - ٤٩٥ .

^(١٦) محمد هادي أرحيم الحيالي ، المصدر السابق ، ص ٧٢ ؛ حسين طعمه شذر ، العلاقات العراقية - الالمانية ١٩٣٢ - ١٩٤١ ((دراسات تاريخية)) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ م ، ص ١٢٨ ؛ يونس بحري ، مذكرات يونس بحري (هنا برلين حي العرب) ، ج ١ ، دار النشر للجامعيين ، مصر ، ٢٠٠٢ م . ص ١١ - ١٣ ؛ مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: ٥٠ ، ١٥ حزيران ٢٠١٦ م .

^(١٧) لطفي لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣ - ١٩٣٩ م ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧ م ، ص ٢٢٠ ؛ سليمان صالح الكويتي ، صالح الكويتي نغم الزمن الجميل ، دار الكويتي للدراسات والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٣ ؛ مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، العدد: ٥٠ ، ١٥ حزيران ٢٠١٦ م .

^(١٨) مجلة ميزوبوتاميا ، العدد: ٧ ، كانونان ٢٠٠٦ م .

- (١٩) نجدة فتحى صفوة ، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب ، ط٢ ، مكتبة دار التربية ، بغداد ، ١٩٨٤م ، ص ١٣٥ .
- (٢٠) ابراهيم الداوقى ، نظام الاذاعة العراقية ، مجلة حوليات الاعلام ، العدد: ٢ ، ١٩٨٢م ، ص ٨ .
- (٢١) مجلة ميزوبوتاميا ، العدد: ٧ ، كانون ٢٠٠٦م .
- (٢٢) وئام شاكر غني عطره ، موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا اتجاه العراق ١٩٣٣-١٩٣٩ ، ص ٢٢٢ .
- (٢٣) المصدر نفسه، ص ٢٢١ .
- (٢٤) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ .
- (٢٥) د . ك . و ، الموصل (لواء) متصرفية ، رقم الملفه (١٠٧٦٥ /٣٢٠٥٩١٤) ، قائممقامية تلعفر الى متصرفية لواء الموصل ، التاريخ: ٧ اب ١٩٣٨م ، الرقم و (٣) ، ص٣ . د . ك . و ، الموصل (لواء) متصرفية ، رقم الملفه (١٠٧٦٥ /٣٢٠٥٩١٤) ، قائممقامية قضاء الموصل الى متصرفية لواء الموصل ، التاريخ: ٢٨ أيلول ١٩٣٨م ، الرقم و (٤٠) ، ص ٤٣؛ سينهات محمد عز الدين الداودي ، الاذاعة الكردية في العراق - النشأة والتطور، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٤م ، ص ٣٩ .
- (٢٦) وزارة الثقافة والاعلام (مركز التدريب الاعلامي) ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .
- (٢٧) مجلة افاق عربية ، العدد: ٢ ، شباط ١٩٩٠م .
- (٢٨) الجالنجي البغدادي: وهي كلمة تركية الاصل ترجع الى التعبير المركب من (جالنجي طقميسي) الذي يعني جماعة الملاهي وكذلك تعني جماعة الطرب أو طاقم الموسيقى وتلك الفرقة الموسيقية كانت ترافق قراء المقام وتتألف من الات (السنطور ، الجوزة ، الطبله ، الرق ، النقارة) وكان يجب على عازفي تلك الالات ان يجيدوا العزف عليها مع معرفة جيدة بالمقام العراقي وأصوله الى جانب العزف وكانوا يرددون

البسات التي تغنى في ختام المقام اما الجالجي في نظر البغداديين حفلة غنائية تقام في الاماسي ومناسبات الافراح والاعراس والختان وغيرها. حسين اسماعيل الاعظمي ، المقام العراقي بين طريقتين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١١ م ، ص ٣٠٢ ؛ مجلة الموروث ، العدد : ٢٢ ، كانون الاول ٢٠٠٩ م .

^(٢٩) نخبة من الباحثين العراقيين ، حضارة العراق ، ج١١ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥ م ، ص ٤٤٠ ؛ زهير كاظم عبود ، من أوراق الملك غازي ، مجلة الموسم ، العدد: ١٠١ ، ٢٠١٤ م ، ص ٣٠٧ .

^(٣٠) حسن خيوكة: هو حسن بن محمد بن علي بن الحاج عبد الرزاق ، ولد في محلة جديد حسن باشا عام ١٩١٢ م واصبح مطربا للمقام بعدما اخذ ذلك الفن من ابيه والملا عبد الفتاح معروف وتأثر بالمطرب محمد القبنجي واصيب بمرض السكر ، وقد عانى من الفقر وتوفي في عام ١٩٦٢ م . للمزيد ينظر: عباس فرحان ظاهر علي ال شبر الموسوي ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ١٩٣٩ - ١٩٥٨ (دراسة تاريخية) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٨٠ .

^(٣١) حسين اسماعيل الاعظمي ، المقام العراقي بين طريقتين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١١ م ، ص ٢٩٤ .

^(٣٢) حافظ قباني ، الاذاعة العراقية تاريخ وذكريات ، دار نارة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ م ، ص ٧٨ - ٨٨ .

^(٣٣) خالد حبيب الراوي ، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني حتى حرب الخليج الثانية (١٨١٠ - ١٩٩١) ، ص ١٩٢ .

^(٣٤) وسام فاضل راضي ، الاذاعة والتلفزيون في العراق ١٩٣٦-٢٠١٠ ، دار النهريين ، بغداد ، ٢٠١٠ م ، ص ١٧ .

^(٣٥) مجلة افاق عربية ، العدد: ٢ ، شباط ١٩٩٠ م .

^(٣٦) سينهات محمد عز الدين الداودي ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .

^(٣٧) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

- (٣٨) محمد هادي ارحيم الحيايي ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .
- (٣٩) سينهات محمد عز الدين الداودي ، المصدر السابق ، ص ٤١ .
- (٤٠) مجلة الراديو ، العدد : ١ ، ٢٢ ايلول ١٩٣٨ م .
- (٤١) نجدة فتحى صفوة ، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب ، ط ٢ ، مكتبة دار التربية ، بغداد ، ١٩٨٤ م ، ص ١١٣ .
- (٤٢) حسين طعمه شذر المصدر السابق، ص ١٨٧؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٥ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، د . ت ، ص ١٧ .
- (٤٣) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .
- (٤٤) حسين طعمه شذر ، العلاقات العراقية - الالمانية ١٩٣٢ - ١٩٤١ ((دراسات تاريخية)) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ م ، ص ١٢٨ .
- (٤٥) سينهات محمد عز الدين الداودي ، المصدر السابق ، ص ٤١ .
- (٤٦) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .
- (٤٧) فهد جبران اليان ، العلاقات السورية العراقية ما بين ١٩٣٩ - ١٩٥٨ م سياسيا - اقتصاديا - اجتماعيا ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٠ - ١٢ ؛ لطفي جعفر فرج ، ص ٢٠٣ - ٢٠٥ .
- (٤٨) فهد جبران اليان ، المصدر السابق ، ص ١٢ .
- (٤٩) سندس حسين علي ، المصدر السابق ، ص ١٣٢ .
- (٥٠) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ١١٧ .
- (٥١) رملة عبد الحميد حسين ، البحرين ما بين ١٩١٩ م - ١٩٣٩ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٩ م ، ص ٣١ .
- (٥٢) وئام شاكر غني عطره ، موقف اللك غازي ن مشكلة الحدود مع الكويت ١٩٣٣ - ١٩٣٩ ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد : ١ ، ٢٠١٦ م ، ص ٢٥١ .
- (٥٣) المصدر نفسه ، ص ٢٥١ ؛ لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٢٣ .

^(٥٤) أحد أحمد صالح العرامي ، العلاقات اليمنية العراقية ، ١٩٣٤ - ١٩٦٢ م ،
اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٠٧ م ،
ص ٥٢ .

^(٥٥) سندس حسين علي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ - ١٢٥ .

^(٥٦) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

^(٥٧) رملة عبد الحميد حسين ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

^(٥٨) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

^(٥٩) فلاح المديرس ، الحركات والجماعات السياسية في البحرين ١٩٣٨ -

٢٠٠٢ ، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، ٢٠٠٤ م ، ص ١٨ .

^(٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٨ .

^(٦١) محمد هادي ارحيم الحيايي ، المصدر السابق ، ص ٨٥ .

^(٦٢) مجلة افاق عربية ، العدد: ٢ ، شباط ١٩٩٠ م .

^(٦٣) سندس حسين علي ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .